محمد عبد المنعم خفاجى

ملحمة السيرة النبوية الخالدة

رابطة الأدب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم

وبارك اللهم على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

فى العالمين إنك حميد مجيد .

يا أيها النبي ، إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه ، وسراجا منيرا

الأحزاب : آية ٤٥ و ٤٦

ما كان محمد أبا أحد من رجالكم

ولكن رسول الله ، وخاتم النبيين ،

وكان الله بكل شيء عليما

الأحزاب : آية ٤٠

ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

الأحزاب : آية ٥٦

مولد أمــــة

الأمة العربية أمة متميزة فى التاريخ وفى الحضارة وفى العقيدة وفى الفكر وفى اللغة أيضا .

وجميع السلالات العربية فى العالم العربى والاسلامى . . كانت بيئتها الأولى التى نشأت فيها وتفرعت منها ، هى الجزيرة العربية ، ومن الجزيرة كانت الهجرات العربية إلى آسيا وإفريقية وكل مكان فى العالم .

وهذه السلالات العربية لم تكن تعد فى نشأتها الأولى أمة ، بل كانت تعد قبائل وعشائر وبطونا وأفخاذا . . إنمــا صارت أمة ، وصارت للأمة دولة ، وصار للدولة امبراطورية ، ومثلت الامبراطورية حضارة، بالاسلام، وبرسول الاسلام، وعلى يدى محمد بن عبد الله ، ﷺ ، وأيدى خلفائه الأكرمين ، رضوان الله عليهم أجمعين .

إن ميلاد الأمة العربية والدولة العربية ، إنما تم بعد الهجرة النبوية الشريفة ، وفى المدينة المنورة ، مهاجر رسول الله ﷺ وعلى يدى رسول الاسلام .

فلم تكن العرب تعرف الأمة ، ولا معنى الدولة ، ولا شيئاً من التنظيم السياسى للحكم والإدارة ، إلا فى الاسلام ، وبعد هجرة خير الأنام ، عليه الصلاة والسلام .

وقد تقول : ألم تكن للعرب فى الجاهلية دولة فى الحيرة ، هى دولة المناذرة اللخميين ، التى حكمت زمنا طويلا ؟ وألم تكن لهم فى الشام دولة حكمت حقبة طويلة ، هى دولة الغساسنة التى كانت على خلاف دائم مع الحيرة ؟.

وقد نجيب عن ذلك بأن الحكم فى هاتين الدولتين ، وفى اليمن كذلك ، كان أقرب إلى الحكم القبلى منه إلى حكم الدولة المتحضرة ، وبأن دولة المناذرة كانت تحت نفوذ الفرس ، والدولة فيهــــا خاضعة للنظام الفارسى ، ودولة الغساسنة كانت تحت نفوذ الروم ، والنظام فيها مشتق من النظام البيزنطى ، واليمن كانت أنماط

الحياة فيها مختلفة ، من النمط الفارسى إلى النمط الحبشى إلى النمط اليونانى والرومانى .

ومع ذلك كله فاننا نقول إن ميلاد الأمة العربية والدولة العربية أمر مرتبط حقيقة بالهجرة وبالمدينة المنورة ،على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

فبعد الهجرة نظم الرسول الأكرم ﷺ الدولة الاسلامية الأولى فى المدينة على أكمل وجه ، وصارت معالم الحياة فيها مختلفة تمام الاختلاف عن الأنماط القديمة القبلية .

وصارت هذه الدولة الاسلامية الأولى تمثل ميلاد أمة ، ومبعث شعب ، ومنشأ حضارة ، هى حضارة الاسلام .

وإذا كانت الهجرة هى الحد الفاصل بين حياة القبلية العربية وحياة الدولة الاسلامية والأمة المحمدية الجديدة ، فإن ذلك كله إنما كان الفضل الأكبر فيه للميلاد النبوى الشريف ، ولما كان للهجرة المكانة الكبيرة ، وكانت هى الحد الفاصل بين عصرين ، بدأ التاريخ الاسلامى المجيد بها حسبما رأى عمر بن الخطاب خليفة المسلمين ، رضى الله عنه .

فالميلاد النبوى هو فى حقيقته ميلاد أمة هى الأمة العربية ، التى كانت تعيش من قبل حياة جاهلية ممعنة فى الروح الجاهلية ، ولم تعرف العرب الحياة المتمدينة المتحضرة إلا فى ظلال الاسلام العظيم ، وفى كنف رسول الاسلام ، محمد بن عبد الله ، وبعد الهجرة النبوية الشريفة .

ميلاد أمة ، ومبعث دولة ، ومنشأ حضارة الإسلام ، التى هزت الدنيا . إنما كان ذلك كله بالاسلام وفى الاسلام ولخدمة الاسلام ديننا الخالد العظيم .

والأمة العربية والاسلامية حفية بهذه الذكرى الخالدة ، لا تفتأ تحوطها بكل إجلال وتكريم .

فميلاد رسول الله هو الميلاد الحقيقى للأمة العربية والحضارة الاسلامية ، صلى الله عليه فى الأولين ، وصلى الله عليه فى الآخرين .

وحسبنا بحضارة الإسلام أنها الحضارة الزاهرة التى استظل

العالم بظلها قرونا مديدة ، وأنها هى التى نشرت فى الدنيا كلها مبـــادىء الاسلام الشريف ، من الحرية والمساواة والإخاء والعدالة والسلام .

صلى الله على رسوله محمد فى العالمين ، وصلى عليه فى الملأ الأعلى إلى يوم الدين .

معجزات السـيرة النبـوية

(١)

السيرة النبوية الخالدة معجزة كبرى من معجزات السماء .. وملحمة رائعة من ملاحم المجد والنضال والكبرياء . . وبطولة رفيعة ليس لها فى تاريخ الانسانية كلها مثيل .

ويبدأ أول حدث من أحداث السيرة النبوية بميلاد رسول الله ﷺ عام الفيل - ٥٧٠ للميلاد - فى مكة من بيت عظيم من بيوتات قريش من أبوين كريمين ، توفى الأب وعاشت الأم بعده ست سنوات ثم توفاها الله إلى رحمته .

وثانى هذه الأحداث الكبيرة العظيمة من أحداث السيرة نزول الرسالة على خاتم المرسلين : محمد بن عبد الله ، ﷺ ، وعلى آله أجمعين ، وذلك فى يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول من العام الثالث عشر قبل الهجرة — التاسع من فبراير عام ٦١٠ ميلادية .

وثالثها : هجرته ، ﷺ ، إلى المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من العام الثالث عشر من البعثة المحمدية — ٢٨ من يونيو عام ٦٢٢ ميلادية .

ورابعها : انتصار المسلمين فى بدر فى السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة : ٢٦ من أكتوبر ٦٢٣ ميلادية .

وخامسها : فتح مكة فى العاشر من رمضان من العام الثامن للهجرة النبوية .

وسادسها: وفاة رسول الله ﷺ ، لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من العام الحادى عشر للهجرة النبوية ، وذلك يوافق ٨ من يونيو عام ٦٣٢ ميلادية .

وهى أحداث كبيرة فى تاريخ الإسلام والرسالة ، إلى أحداث أخرى حدثت فى حياة الرسول ، فكتب لها الخلود على صفحات التاريخ .

ولكن حادث الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة كان

أكثر الأحداث عظمة وجلالا ، وأثراً وذكراً ، ونتائج فى تاريخ الإسلام والمسلمين .

وقد عرف عمر بن الخطاب — خليفة المسلمين — أثر الهجرة فى تاريخ الإسلام ، وتوج بها التاريخ الإسلامى كافة .

ففى العام السابع عشر من الهجرة ، فى عهد عمر الفاروق ، تشاور أصحــاب رسول الله فى أمر الاتفاق على تاريخ إسلامى يدون به المسلمون أمورهم وشئونهم وتاريخهم ، وأخــذوا يفكرون مليا ، ويناقشون مختلف الآراء والأفكار ، حتى انتهى بهم الأمر إلى اتخاذ الهجرة مبدأ للتاريخ الإسلامى ، لأن أظهر الأوقات وأبعدها عن الشبه ، وأوثقها صلة بالإسلام والمسلمين - هو حادث الهجرة النبوية [1].

وقد أجمعوا على المحرم ، لانه منصرف الناس من حجهم [2].

---

(١) كما يقول البيرونى فى كتابه : « الآثار الباقية » .
(٢) كما يقول الطبرى .

(٢)

وحادث الهجرة من أكبر الأحداث العالمية ، وأكثرها أثراً فى تاريخ الإسلام ، بل فى تاريخ البشرية كافة .

وهو بحق جدير بهذا التقدير الكبير الذى ناله بإجماع المسلمين فى عهد الفاروق : عمر بن الخطاب ، عليه ، وعلى اتخاذه مطلعاً للتاريخ الإسلامى المجيد .

وصار هذا التاريخ الإسلامى أشهر التواريخ العالمية ، وذاع استعماله فى كل ركن من أركان الأرض على أيام مجـــد الإسلام وقوة دولته ، واتخذه المسلمون منذ عهد عمر حتى اليوم فاتحة أحداث تاريخ الإسلام .

وأصبحت الهجرة ترمز إلى معان كبيرة ، وفى مقدمتها انتصار الإسلام على خصوم الرسالة والتوحيد والدين الحق ، المنزل من السماء ، على محمد بن عبد الله ، ﷺ .

وأحداث الهجرة معروفة، منذ بدأت قريش تشتد فى مقاومة

رسول الله والمسلمين ، وبخاصة بعد وفاة أبي طالب وخديجة في العام الخمسين لميلاده ، ﷺ ، إلى خروجه صلوات الله عليه الطائف بعد موت عمه : أبي طالب وزوجه : خديجة بثلاثة أشهر [١] ، يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه . . إلى عرض الرسول نفسه على القبائل يدعوهم إلى الله . . إلى أن لق رهطاً من الخزرج من أهل المدينة آمنوا به ، وحملوا نور الإسلام معهم إلى بلدهم . . بيعة العقبة الأولى في العام الحادي والخمسين لميلاده الشريف . . إلى بيعة العقبة الثانية أو الكبرى في العام الثاني والخمسين من ميلاده ، صلوات الله عليه وسلامه ، وتسمى ببيعة الحرب ، لأن رسول الله ، ﷺ ، بايعهم على حرب الأحمر والأسود .

حدث عبادة بن الصامت ، وكان أحد النقباء ، في بيعة العقبة الثانية ، وكذلك كان من الذين بايعوا في العقبة الأولى التي كانت تسمى « بيعة النساء » ، قال :

---

(١) « ١ : ٢٣٠ العقد الثمين للفاسي » .

« بايعنا رسول الله بيعة الحرب ، على السمع والطاعة ، فى عسرنا ويسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، وأن لا ننازع الأمر أهله ، وأن نقول الحق أينما كان ، لا نخاف فى الله لومة لائم » .

إلى مؤامرة قريش الدنيئة الماكرة ، التى دبرتها فى دار الندوة لقتل رسول الله ، ﷺ .. إلى تفكير الرسول الأكرم فى الهجرة ، وإعداده لها ، ووصوله إلى المدينة هـو وصاحبه أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه وأرضاه .

(٣)

إن أولى نتائج الهجرة هى : نجاة رسول الله ، ﷺ ، من المؤامرة التى دبرها المشركون سراً لاغتياله ، والقضاء على كل مسلم يعبد الله فى الأرض ، ولوأد الدين وإطفاء نور الله .

فجاءت الهجرة للقضاء على كل ما دبره المشركون ، وما أعدوه من خطط ، لمحاربة الاسلام وقتل الرسول .. ونجى الله نبيه ، وحفظ دين الله ورسالة السماء .

ملحمة السيرة النبوية الخالدة

البلد الأمين :

النور فوق جبينك المتألق
والوحى يهبط فى حماك ويرتقى
لك مكة كل الفخار ممجدا
ولك السموات الفساح لحلقى
ولتصعدى قمم الخلود سوامقا
وامشى الهوينا فوقها وترفقى
وصفى لنا المجد المعلى دونه
مجد الألى لسواك لم يتحقق
غنى لمحتدك الزمان مزغرداً
ما بين ركب هاتف ومصفق
وشدت بك الدنيا فأنت على المدى
فينا نشيد فى لهـاة المشرق
مرغت فوق ثراك جبهة عاشق
وذرفت بين يديك دمع أشوق

وأرقت فوق تراب أرضك من دمى
قطرات حب عارم متدفق
أفديك يا مهد الرسالات الألى
من كل عاد ظـــالم متفيهق
مرت بساحتك الغزاة ذليلة
فتفرقوا كالعصف شر ممزق
كرمت بالبيت العتيق وبالحطيـ
ـم وزمزم ، بالأسود المتألق
بالحجر طيبى ، بالصفا، بحراء ،
بالوحى المنزل بالكتاب المشرق
عرفات تحكى طيب عطرك والشذا
أكرم بذياك الجمال المغدق
ومحمد أكرم به من مرسل
هو فى مصاعدك العلية يرتقى
ومواكب الداعين لله العـــلا
يا كم شدوا بجلالك المتأنق

يا مكة طيبي وعيشي دائماً
تاجاً بهامات العلا والمفرق
لك في كتاب المجد أرفع قصة
خطت على دنيا الزمان المونق

★ ★

الكعبة بيت الله :

مرت عليك عصور الدهر والحقب
وأنت أنت على كرسيك الذهبي
وجاءك الغزو والغازى وأبرهة
يهدد الحرم المأمون بالنوب
لأهدمن بهذا الفيل كعبتهم
وأحون بسيفى قلعة العرب
وليشهد الناس والتاريخ أبرهة
وليعرفن بأنى قائد الغلب
ماذا لأبرهة والأرض طوع يدى
والكل يفزع من بأسى ومن غضبى
على بالصخر وائتونى بكوكبة
لأبتنى كعبة تعلو وتهتف بى
إنى عبيت ببيت مكة وطن
له وبئس علا لم يحوه نسبي

ليعرفن من الأسمى بكعبته

أبيت أبرهة أم بيت مطلب

وزلزت مكة وصاح هاتفها

يا عبد مطلب إنا انى نصب

قدآن للبيت أن يمحوه أبرهة

وجيشه ، وسنحيا الدهر فى تعب

وقام يدعو الإله الفرد مطلب

لم يستفز ولم يجزع لمغتصب

وطاف بالحى لم تفزعه نائبة

من الزمان ولم يحزن ولم يهب

البيت بيت الهدى قد ظل تحرسه

ملائك الله من عاد ومنتهب

وراح يضرع للرحمن يسأله

نصراً على أمة العدوان والسلب

لكى يظل لبيت الله حرمته

وتنحنى لعلاه هامة الشهب

بيت ترف على الدنيا منارته
من عهد آدم . لم يهدم ولم يغب
كأنما من تراب الخلد طينته
وقد بنته على العليا يد الحقب
وأكبرته الليالى كلما قدمت
أقسمت ياقوم أن النصر للعرب
وذلك البيت بيت الله تحرسه
على الخطوب يد الرحمن من كثب
وحوم الطير والأفيال سائرة
يا صاحب الفيل لا تقدم ولا تثب
وثب لرشدك إما كنت ذا رشد
واهرب بجمعك واحذر زلة الهرب
ولا يغرنك ما جمعت من نشب
فما جزاؤك إلا الرمى باللهب
وروع الفيل واهتزت قوائمه
وفر مضطرباً فى كل مضطرب

وأرتاع أبرهة من فوقه وهوى
وصار أضحوكة الأيام والحقب
وخلد الدهر عام الفيل منتصراً
الله أعظم ! والتاريخ للعرب

* *

المجد والبشرى لآمنة

المجد والآمال والاضواء
والفخر والأحلام والآلاء
والله والتاريخ والعلياء
والعز والأيام والنعماء
بشراك آمنة الجليلة بالذى
لا لن تجىء بمثله حواء
ياخير مولود إليك تحية
قد حفها منى إليك ثناء
وانهار إيوان الأكاسر فجأة
وكذا البحيرة غيض عنها الماء
وتنكست أعلام كسرى بغتة
والروم هد صروحها الانباء
وخبت قناديل المجوس وأطفئت
نيرانهم واهتزت الأرجاء

وتهامس الكهان والرهبان فى
أمل وطاف على الوجوه رجاء
يا أحمد الدنيـــا بمولدك المنى
وقصور بصرى من سناك تضاء

. . .

الفجر الجديد :

(مكة النور) لجرها نشوان
وبها الخلد والربى تزدان
حدث (مكة الوجود) به غنـ
ـنى ، وغنى غناءها الركبان
ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى
فيها طاب السحر والألحان
بذرى بيت فى الشعاب هناك
البشر والبشرى والمنى والأمان
وبركن فى البيت (آمنة) مذ
هولة حولها الرؤى والعيان
وعلى ثغرها ابتسامات آمال
وضاء ، وقلبها فرحان

طبعت قبلة على خده يقـــ
تادها الشوق والهوى اللهفان
وأتى جده يبارك للأم
ويمشي من حوله عدنان
وانحنى نحو المهد في فمه حلـ
ـو تسابيح ، ذوبها الشكران
ومشى بالطفل اليتيم إلى الكعـ
ـبة ، فاهتز الحجر والأركان
وتولى الأقيال باد الطواغيـ
ـت ، فأين العروش والإيوان
وعنا المالكون : لا قيصر يسـ
ـقى المنايا ، لا ، ولا أنوشروان
ومضى هوذة وأبرهة والحـ
ـارث الغساني والنعمان

• • •

ملحمة الأجيال :

أنت يا عيد بالمنى جذلان
وأنا فيك ضاحك نشوان
إن تبديت فالحياة عيون
أو تحدثت فالورى آذان
ينتشي الدهر شاهداً وسميعاً
وبك الخلد والربى تزدان
فيك السحر والجمال معان
دونها الشعر ساحراً والبيان
والربيع الجميل منك شذاه
منك يا عيد الروح والريحان
أين آذار منك يا عيد حاكت
يده وشي الزهر أو نيسان ؟

وإذا ما أشرقت يبتسم الكو
ن ، ويرنو لك العلا والزمان
أنت بالمجد والجـلال غنى
أنت بالدين والهدى ملآن
ويدوى الوجود يا عيد بالذكـ
رى ، ويشدو بحمدها الإيمان
لم ير الدهر مثلها أبداً ذكـ
رى وعتها العصور والأزمان
قدمت فالأيام فيهـا وضاء
ومشت والأيام منها حسان
ونشيد القرون ملحمة الأجـ
يال غنى انتصارها الإنسان
رددتها الدنيا وفاءاً ، وشعت
بسناها الأمصار والبلدان

من شذاها ومن حلاها ومن رو
عتها كان ذلك المهـــرجان
وعلى مجدها الحضارات قامت
وسمت أمة ، وعـــز مكان
سلم الفرس والهنود المقاليـ
ـد إليها ، والروم واليونان
وعنا المالكون : لا قيصر يسـ
ـقى المنايا ، ولا أنو شروان
وتولى الأقيال ، باد الطواغيـ
ـت ، فأين العروش والإيوان ؟
وهنا في قلب الجزيرة غنى
النجاشى والفرس قبل القيان
ثم راحوا وراح الروم دولا
ت فلا (حيرة) ، ولا (جولان)

ومضى (هوذة) ، و (أبرهة) والـ
حارث الغسانى ، والنعمان
وطوت ملكهم خطوب الليالى
ومضى على آثاره النسيان

• • •

حدث (الفيل) أعقبته انتصارا
ت بذى (قار) حار فيها الزمان
ومشى الرمل ضاحكا يتغنى
بعلاها ، والبيد ، والكثبان
لو رأيت الصحراء وهى شتات
ورأيت الصحراء وهى كيان
ورأيت الصحراء قد أصبحت بر
كان بعث من خلفه بركان

ورأيت الحياة تمشى وتمشى
حولها مثلما مشى الطوفان
قلت : ماذا أرى هنا ، أخيال
وأنا فى الأحلام ام يقظان ؟
قلت : حسبى ، فتلك معجزة ا
لله تجلت ، تبـــارك الرحمان

• • •

حدث (مكة السلام) به غنـــ
ـت ، وغنى غناءها الركبان
ومشت فى الدنيا الرواة به ، فى
فيهـــا طاب السحر والألحان
بذرى بيت فى الشعاب هناك
البشر والبشرى والمنى والأمانى

والسنا حوله يضىء الدياجى
والحنايا تحوطه والحنان
وقفت ورقاوان قد هزجا بالـ
نغم الحــلو فانتشى الصوان
واشمخر البيت الرفيع ، وخرت
حوله تهوى ثم تهوى الرعان
وبركن فى البيت آمنـــة مذ
هولة حولها الرؤى والعيان
هى لا تدرى ما هناك ولا يـــ
درى سواها ، وسار، سار البنان
ليرى فوق رأسها تاج مجد
حوله تاج ، حوله تيجان
ويداها ، وبالها ، فى يديها
صار فى قبضتيها الصولجان
ورنت نحو الطفل يسبح فى النو
ر نبيلا ، وطفلها وسنان

ثم مدت إليه راحتها ، تمـ
ـتار عطراً ، وطفلها وسنان
وأحاطته الكعبة النور بالنـ
ـور ، وغضت جفونها الأوثان
عهدها باد والزمان جـــديد
حولها يمشي الوحي والتبيان
لم يعد بعد ذلك اليوم للشر
ك بقاء ، ولا له أعـــوان
أحمد الحق والهدى والموازيـــ
ـن أتى ، فاستوى به الميزان
وأتى الدين فيه كل جليـــل
وعظيم ، وآيه الفرقان
فالورى والحياة عزا به والنـ
ـاس والفكر والنهى والجنان
وبه ساد المسلمون وعزوا
مثلما عز العقـــل والوجدان

إنه الوحى والرسالة جاءا
إنه الذكر ، أين منه البيان ؟
ليس هذا ملكا، لا ، ولا دولة، لا
هــو يا قوم دعوة وأذان
وهو النور والشريعة والدنـ
ـيا ، ومجد لا ينتهى ، ورهان
وسباق فى الخير لله ، للإنسـ
ـان ، لا شرك ، لا ، ولا طغيان
وهو للمشركين حرب عوان
وهو توحيد جل لا كفران
مثل أعلى للحيـــاة ، ونهج
مستقيم ، ميزانه الإحسان
أحمد يومه بشير به فالـــ
ـدين والدنيا عنـــده صنوان

وبه العالم اهتدى من ضلال
وبه الناس للرشاد استبانوا
هو للشعب شعلة من معناه
وسلاح فى الروح واطمئنان
كلما مرت الليالى خطوبا
مدلهمات ، قلت : جاء الأوان
وأتى النصر فجره لاح والنو
ر بدا فى الظلام ، والربان
ومضى اليأس والهزيمة والحز
ن وليل الشقاء والعدوان
وانتهينا إليك يا قدس جئنا
قادنا الشوق عاصفا والطمأن
وانحنينا نقبل المسجد الأقـ
ـصى ومنا قد ماتت الأحزان

دون ماضينا قد عشقنا المنايا
وبأيماننا عـــلا القرآن
وقريب ما كان منا بعيدا
ذلك الحلم رده الإيمـــان

(٥)

الوليد اليتـــيم :

لك فى الذرى كل الفخار الاعظم
ولك الجلال وموكب فى الأنجم
سعدت بك الدنيا وعز ضعيفها
ومشت بك الأيام مشي مكرم
للكوكب الأرضى حين وطئته
أمسى حصاه يتيه فوق الأنجم
كنت اليتيم وكان ربك راعيا
وقد احتواك اليتم خير معلم
يا من حرمت من الحنان ونوره
لم تشك يوما . . لا . . ولم تتبرم

تمشى وتصبح لا حنان أب ولا
عطف لأم في طريق أعظم
الله جل جـــلاله لك راحم
وملائك الرحمن خير الرحم
ورعيت أغنام السراة بمكة
والشمس فوق جبينك المتبسم
وتحس بالإعياء من فرط الضنى
فتسير فوقك ظلة كالأنجم
منذ الطفولة أنت حصن يحتمى
بك في الدجى المحلولك المتجهم
متجرداً من كل جاه كاذب
وبغير جاه الله لم تستعصم
تمضى بعود لا تلين قناته
وبقلب إنسان كبير أرحم

طوراً مع القطعان فى فلواتها

أو فوق قافلة تسير لمعلم

هذا « بحيرى » خاشع ومعظم

فى حـيرة وتجهم وتبسم

ويسر فى الآذان أن هذا فتى

من نبع موسى المرسل المتوسم

وتعود للوطن المكرم مكة

طوبى لمكة فى الزمان الأكرم

وإذا مشى همست عرائس مكة

يا للأمين الهاشمى الملهم

حتى اصطفته خديجة وهى التى

عزت على البطل الشريف الأكرم

وتخيرته لها شريك حياتها

أعظم بها بين العقائل ، أعظم

هى فى الذرى من يإت بجد خالد

وعلى سناها الفذ صل وسلم

﴿ ٠ ﴾

الأمين المأمون :

المجد والعلياء مجـــدك والذرى
يا أيها المبعوث فينا المجتبى
سارت بذكرك فى الورى أم القرى
وتحدثت عنك الفضائل للورى
والدهر يهتف بالجلال لاحمد
ورأوا سماحته النبيلة والهدى
ورأوه أهلا للحكومة بينهم
يوم استحر الخلف فيهم الوغى
هذا الأمين قد ارتضينا حكمه
وبرأيه فى كل وقت يقتدى
الهاشمى محمـــد نعم المحـــ
ـكم بيننا يا قوم إن أمر عنا

وفصلت فى الأمر العظيم بحكمة
فقريش تعلوها المسرة والسنا
ومضيت تعبد فى حراء خالقاً
لجلاله المرموق طرفك قد رنا
يا أحمد الخيرات أنت المرتجى
أنت المؤمل والمنى والمصطفى

•

سيد المرسلين :

حي الرسول ، وأكرم
برسول وحي ملهم
حي النبي وسلم
لا كنت إن لم تسلم
حي الرسول محمداً
حي الضياء وعظم
هي صيحة علوية
هزت قلوب النوم
قد جاء الدنيا على
ركب الجهاد الأعظم
الله جاء به وأيد
ه بروح ملهم

حمل الأمانة لم يهن
يوما ولم يتبرم
جيل من العزمات
والخلق العظيم الأقوم
وافى يحرر عالمـــا
وحياته للأنجم
ما الحيـــاة سعادة
يا أخت إن لم تسلمى
يا أيها المبعوث يا
داعى الوفاء الأكرم
يا رحمة من خالق
ورسول صدق مسلم
يا حامى البيت المعظم
والحطيم وزمزم
يا خاتما للمرسلين
وخير أكـــرم خاتم

آمنت أنك مرسل
وبأن دينك ملهمى
آمنت بالقرآن
خير هداية ومعلم
فيه الحياة .. به المنـ
ـت نشيده مترنمى
دنياى بالقرآن أنـ
ـت مضيئة فتبسمى
دنياى حبى أحمدا
حسبى له أن أنتمى
حسبى رضاؤك يا رسو
ل به أعوذ وأحتمى
أنا فى ضيائك أستجير
من الزمان المظلم

في دينك الأسمى الجلال

وفيــــه عــــز المسلم

• • •

الوحى فى حـراء

لك حبى والرضا يا حـراء
لك منـا ودنا والولاء
أنت أنقذت الورى من ضلال
والسنى منك ومنك السناء
أنت أنقذت الورى من ظلام
وبك الدنيا جميعـا ضياء
أنت حررت الشعوب فقامت
وعليها من سناك بهـاء
أنت حددت الحياة فصارت
وهى نور وإليك الرجـاء
أنت أنقذت الضعيف وعلمـ
ـت الذى لا يهتدى يا حراء

وتلقيت الرسالة نوراً
وعلى وجهك يبدو الرضاء
يا حراء يا هدى العالمين
أين من عالمك الجوزاء
أين منك الفرقدان وهل تو
زن بالأرض السها والسماء
جبل لكنه صفحات
نيرات بالسنى بيضاء
وعليه من ضيا الفجر نور
وله فى العالمين رواء
وبه كنا وكانت شعوب الـ
أرض فالدنيا منى وإخاء
اسكتوا لا تنطقوا أبداً لا
تهمسوا بالقول يا أدعياء
ذلك الناطق قال سلاما
قال بالحق بليغاً : حراء

كل فخر كان منه الدماء

كل صدق كان منه النداء

لا تقل شيئاً لقد قال داعى

الخير والمجد جميعاً : حراء

هو مجد فى حيـــاة شعوب

عز منــــه وبه الضعفاء

هو فخر الدهر للعــالمين

وحسام خافــه الأقوياء

❊ • ❊

رسالة الاسلام

منصورة مرهوبة أعلامه
والحكمة مأثورة إلهامه
من سدرة الأكوان جبريل أتى
ببيانه فتقدست أحكامه
جاء الوجود على ظلام دامس
والشرك تعبد فى الورى أصنامه
فدعا إلى التوحيد دعوة رحمة
وعدالة وسما وعز نظامه
يا أيها الناس اعبدوا خلاقكم
سبحانه بالحق جاء كلامه
أبداً تردده الملائك خشعاً
لحناً تقدس فى العلا إلهامه

كل سواسية لدى محـــرابه
وعلى القلوب صفاؤه ووئامه
الفرد فيه مكرم ومبجل
زالت به عن قلبه آلامه
غنى لدينا النور والتوحيد ما
أحلى على طول المنى أنغامه
لله درك يا خديجة إذ أتى الـ
وحى المعظم خالداً إلهامه
فتعطرت بالوحى كل حياتنا
وتبسمت بين الدجى أعوامه
إذ قال « ورقة » يا خديجة فاصبرى
هذا نبي أقبلت أيامه
من يمنح التوحيد جل يقينه
وعلى الهدى قد ثبتت أقدامه
وأنت خديجة للرسول تحوطه
بحنانها .. فتبددت آلامه

وتقول : أبشر يا محمد بالمنى
فلأنت فى هذا الزمان إمامه
يا أيها السارى على نهج الهدى
هذا عطاء الله ، ذا أنعامه
بالدين عز المسلمون تحفهم
أمجاده وتظلهم أعلامه
والمؤمن الإنسان مركز قوة
أبداً يزف له العلا إقدامه

• • •

ملحمة الضيــــاء

نداء من السماء

أيها المرسل الكبير تكلم
أيها الواقف الأبى تقدم
أيها المبتغى الضياء تعــلم
أنت بالنور نور ربك أكرم

أيها الإنسان استمع للنداء أيها التاريخ: ابتهج للحداء

وحده الله لا إله ســـواه
وحده الله منشىء الحيـــاة
وحده النور فالورى من سناه
وحده ، وحده ، العلى الإله
وحده الله ، وحده ، فى علاه

ذلك الصوت صوت وحى السماء

ذلك الكون منتش بالضياء

وحده الخالق الحكيم المدبر
وحده البارىء القدير المصور
وحده الله ما أجل وأكبر
وحده وحده يعز ويقهر

يفعل الله وحده ما يشاء

فاصغ واسمع للوحى وحى السماء

يا بن هذا التراب ربك أعظم
لك أوحى وهو الذى لك ألهم
بعث الله المرسلين وعلم
ثم أوحى جبريل بالذكر محكم

كوكب لاح لاح بين السماء قبس ظلل الورى من حراء

أنت يا أحمد الضياء رسول
ونعما الهادى النبي الرسول
اسمع الوحى فالنداء جليل
اقرأ الذكر ، ما لهذا مثيل
احمل العبء فالجهاد طويل
اصدع اليوم بالهدى يا خليل
جاءك اليوم بالهدى جبريل
إنه يا نبي قول ثقيل
وبه يطمئن جيل وجيل

الهدى والمنى أنت والسنا والرؤى والجمال والنعماء

افرحى مكة العلا والجلال
افرحى موطن الندى والجمال
مالك اليوم بيننا من مثال
جادك الغيث بالندى الهطال

أنت بالنور ، بالسنا ، فى رواء

فى رداء من المـــنى ، ورداء

يا حراء الهدى لقيت السلاما
جاءك الوحى ملهـــما مستهاما
ولقيت الرضا ، لقيت الغراما
وطردت الغداة عنك الظلاما

يا حراء اصغ للندا يا حراء أحمد فيك ، نلت كل الثناء

يا أخا الكعبة الجليل الكريما
قم وبلغ وحى السماء العظيما
اصطفاك الله العـــلى كليما
بالهدى نالت راحتاك النجوما

يا أخا الكعبة ارتديت السنـــاء

ارتديت المنى وكل العـــلاء

أيهـــا البيت بيت إبراهيما
نلت ما نلت من علا تكريما
نلت فى الأرض المجد والتعظيما
وجلالا تلقى به التقديما

أيها البيت فيك سر السماء فيك نور وعزة قعساء

أنت ضوء من السماء جميل
أنت وجه من السلام نبيل
أنت غيث من السماح ، ونيل
أنت للناس فى الخطوب مقيل

أنت يا بيت كوكب وضاء أنت يا بيت دارة الرجاء

ربنا حمدا باقيا كل حمـــد
ربنا مجدا خالدا كل مجـــد
أنت يارب منك فخرى وخلدى
منك يارب حلى تاجى وعقدى

رب أنت البهاء أنت الضياء   رب منك النعمى ومنك البقاء

ذلك البيت بيتك المرفــوع
عز فى عزه الكبير الجميع
بيت إبراهيم الخليل واسما
عيل بيت به الزمان ربيع
هو نور على العصور وفجر
ووسام على الدهور رفيــع
هو صنع الإله جل الصنيع
هو إبداعه وجــل البديع

كوكب فى أفق الهدى وضاء   قمر شع نوره لألاء

هو للتوحيد الكبير منار
هو للإيمــان العظيم مدار
هو للإسلام الجليل مسـار
عيه الليل نـير والنهـار

دارة المجد ما أجمل البناء   هامة الحق ما أعز اللواء

وله حج الخلق واعتمروا
وإليــه تطلع البصر
وعليه تجمــع البشر
فوقه قد تنزل القــدر

سعدت فى ظلاله الأرجاء   وسمت من سموه العلياء

أحمد من حراء سار إليــه
أحمد مــد فى ذراه يديه
أحمد صاح فى قريش لديه
آمنوا ، أنتم الحفاظ عليه

آمنوا واعبدوا إله السماء   آمنوا تظفروا بحسن الجزاء

وحواليه نزلت ســور
وانتدى بالرشاد مؤتمر
حار فى أمر أحمد الفكر
ورنا نحو أحمد النظر

سيد الرسل سيد الأنبياء   خاتم الوحى من إله السماء

أيها الهادى والبشير النذير
أيها الشافع الجليل الكبير
أنت عند الإله هاد ونور
أنت لحن كم رددته الدهور

لك فى ظل العرش عالى اللواء
كل أيامك الكبار وضاء

مكة النور طبت فى الدهر دارا
مكة الخير عشت عشت منارا
أنت قد كرمت الحمى والديارا
وتعاليت فى الزمان فخارا

مكة الطهر يا ديار الوفاء   مكة الدين يامنار القضاء

أمكة الكعبة الكريمة طيبى
لك شوقى يا دار دار الغريب

أنت يا مكة السلام طيوبى
أنت حبي وأنت دار الحبيب

مكة امرحى عليك الضياء   وعليك الأنوار والأنداء

جئت يا مكة السلام معنى
جئت أبغى المنى وأطلب أمنا
لم يهب لى سواك ما أتمنى
وبك المحزون كم طاب عينا

جئتك اليوم فى رداء الشقاء   جئتك اليوم طالبا للرجاء

مكة الوحى يارؤى الإنسان
أنت لحن الهدى وصوت الأذان
مكة أنت عبقرى البيـان
بلدة قد ذكرت فى القرآن
أنت الشدو أنت طيب المغانى

أنت يا مكة السلام أمانى

أنت دار الهوى ومغنى الوفاء   أنت عطر الربى ونور السماء

برئت فى ربع الحمى أسقامى
وصفت فى أرض الهوى أنغامى
ودنت فى وكر المنى أحلامى
ونأت عنى فى الربا آلامى
أنت يا مكة النـــدى إلهامى

لك حبى ولوعتى وبكائى   فاسلمى يا دار العلا والرجاء

آه كم بت فى هواك عميـــدا
ولقيت الجوى طريفا تليدا
ذقت طعم النوى جديدا جديدا
ليتنى مت من هواك شهيدا

فسلام من صادق فى الوفاء   وسلام عليك فى النبلاء
وسلام يا موطن الأنبيـاء   وسلام يا مجمع الأصفياء
وسلام يا موئل الـــكرماء

ولى الله إن تنــاءى اللقاء
مستظلين أنت أحــلى نداء
هكة النور أنت كل الرجاء
أنت لحنى ومزهرى والغناء
أنت فى ظلمة الحياة الضياء
أنت فى الزمهرير شمس الشتاء
عشت فى الدهر بسمة الأنداء
عشت للفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من حراء
عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجد والعــلا والثناء

* *

البشير النذير

الله والعرش المكين
والمجد مجد المرسلين
والوحى والبلد الأمين
ومواكب المتألهين
ومحمد فى صحبه
يدعو جميع العالمين
وبلال يهتف والصحا
بة تنصر الداعى الأمين
ويهاجرون إلى النجا
شى كى يكون لهم معين
يا طيب ركب المؤمنين
على الزمان مهاجرين
وقلوبهم مسوارة
بهوى الأحبة والحنين

لا يعرفون تواكلا
أو يستبد بهم أنين
وهم الأعزة دائماً
ولنعم خير المهتدين
سعدوا بأن حياتهم
لله فى دنيا ودين
لم يلههم ريب الزمان
ولا مخاصمة السنين
أوقاتهم لله عاشوا
قانتــين وخاشعين
ضربوا لنــا الأمثال
رائعة المعانى ملهمين
سمت الحيــاة بهديهم
وبمجدهم شدت القرون
صفحاتهم بيضاء نـا
صعة المآثر والجبين
الخــالدون العادلون
الصالحون الأكرمون

مؤذن الاسلام

غرد فإنك ساحر ومغرد
أنشد ويا نعم المنادى المنشد
نغم على ثغر الزمان مجدد
يا داعى الرحمن أنت موحد
يا منقذ الأرواح فيك تشوفت
وتشوقت وهفا إليك المسجد
وعلى المآذن بسمة علوية
تشدو بأفراح المنى وتغرد
والمسلمون مواجد ومواكب
وتحية فوق الشفاه تردد
والليل ضوأه الجمـال مباركا
وبجنحه قام السنا يتهجد
وبكل عاطفة ترف سكينة
أحـدية سحرية تتجدد

ما عاد للأحقاد فيها موطن
وعلى الوفاء مشاعر تتجدد
فى كل قلب للهوى أنشودة
وبكل وجـــه للعقيدة مشهد
يامشرق القرآن ياصوت الهدى
أى الملائك فى لهاتك ينشد
يا نبع أسرار الوجود وروحه
بك يا بلال سما وعز المسجد
يا ملهم الصوت العظيم بآية الدين
الكريم قد اصطفاك محمد
الله كرم فيك خير رحابه
ولديك بالقرآن أنصت ملحد
بجلاله خلق الوجود جميعه
وبإذنه فى النـــاس قام محمد
هذا بيـــان الله هـذا هديه
وكفى به ألقاً يضىء ويرشد

تتلو فتخشع أنفس وجوارح
وتهيم أرواح وتدمع أكبد
من كل مئذنة تضيء وقبلة
حياك تكبير بها وتشهد
لا رب إلا الله جل جلاله
هو خالق الأكوان جل السيد
كل له عبـــد وكل خاضع
لجلاله وهو الإله الأوحد
إنى لأذكر يوم مات محمد
فبكيت ما شاء الإله الأمجد
قسما حلفت فلا تقوم مؤذنا
بعد الرسول بطيبة أو تنشد
رحمات ربك يا بلال على رفا
تك دائماً يا أيهـــا المتوحد

• • •

الذكرى الخالدة

ذكريات خالدات على الدهر
شـــدا الدهر بهـــا والرواة
أمة قامت عـــلى الدين
والدين به جددت المعجزات
ما وفى الداعى إليه ولا
لانت له فى المبطلين قنـــاة
دولة قامت على مكرمات
وأساس الدولة المـكرمات
وعلى مفرقهـا هالة النور
وفيهـا للخـلود سمات
آية الهجرة أنت من الحق
ومن فرقانه آيات

وقف الناس حيالك حيرى
واستمد العزم منك الهداة
أنت أحييت من الموت قوماً
فى فم المجد لهم ذكريات
أنت أيقظت الورى من سبات
آثم لا كان ذاك السبات
صفحات من فخار ومجد
كتبت فى إثرها صفحات
وجلال مشرق النور باد
فيه من قدس الهدى لمحات
أنت أحرى بالذى فعل الفارو
ق ، التاريخ أنت الـرواة
ذلك الداعى الكريم إلى الله
وهـذى آيه البينـات
ذلك الداعى البشير تحييه
وهاد الأرض والربوات
وفلت يثرب فى النور لما
حل فيها النور والرحمات

وأقامت فى رباها الأمانى
ومشت فى حماها الحياة
آية الهجرة أنت تحار
من سناه هذه النفحات

* *

مهرجان الحـــق

طبت حيا وميتا ورسولا
واصطفاك الذى اصطفى جبريلا
يا حبيب الرحمن ، يا رحمة
مأمولة الجود ، يا ندى مأمولا
خاتم الانبياء جئت لتهدى
موكب الإنسانية الموصولا
أنت من ردد الإله ثناء الذكر
فيه ، ونزل التنزيلا
وسشى ذكرك العظيم جليلا
فى ضمير الزمان جيلا لجيلا
هتف الكون والبنون والناس
بمن جاء ثم عاد نبيلا
لم يمت بيننا هداك ، ولن
تنشد عنه طول الحياة بديلا

لم ترَ الدنيا مثل هديك هديا
وله لن ترى الحياة مثيلا

* * *

يا رسول الله احتواك الضياء
وشذى الحمد والسنا والثناء
وتناهت إليك كل الأماني
وعنت من جلالك العظماء
وقف المجد حول بابك ولها
ن ، وشاقت إلى علاك السماء
وتناهت عزة وإباء
منك كان الإباء ، كان المضاء
همة أعجز الزمان مداها
أين منها البطولة الجوفاء ؟
أفزع الدهر شأوها ، ورَوت عنها
المعالي والعزة القعساء
أخذ الصالحون عنك ، وحار ال
عبقريون فيك والحكماء

رحمة مهداة ، وخير كبير
فيه كل المنى ، وفيه الرجاء

. . .

سيرة ضمخت عبيراً وعطراً
وثناء جما وحمداً وطهراً
أخذ التاريخ المآثر منها
وبها اختالت السموات فخراً
ولها ذل قيصر والنجاشى
وعنا المالكون ، وارتاع كسرى
المساواة والإخاء التزام
لك ، والعدل طاب عينا وقرا
ولأجل المستضعفين وكل الـ
ناس كم قد حاربت ظلما وجورا
عشت كل الحياة عسراً ويسراً
ومن الدهر ذقت حلواً ومراً
لست تزهى بالمال،والنصر، والقو
ة ، فارتدت الهزائم نصراً

أنت كرمت العقل والعلم والدي
ن وعزت حياتنا بك قدراً

* * *

كل يوم فينا لأحمد عيد
مهرجان من الهدى مشهود
وبطه يسمو القصيد ، ويحيا ال
حب في وجداني ويحلو النشيد
البشير النذير ، أرسله الل
ه هدى ، والداعي إليه الرشيد
مرسل بالإخاء والنور ، بالحك
مة ، طه ، المكرم المحمود
دينه النور والهدى ، دينه الحق
جديداً ، ومنه كان الجديد
وتولى وجوهنا شطر دين
حبه العز والمنى والخلود

* * *

هو الناس عزة وفخـــار
وهو للمستذل ركن شديد
هو كل الحياة ، والأمل الحلـ
ـو ، وفيه الصلاح والتجديد
هو يا قوم مجد من رام مجداً
وبه عز فى الزمان الجدود
لا ترجوا فى غيره أى خير
إنه فيه الخير ، فيه السعود
هو أحياكم وهو لو شاء يحيـ
ـيكم ، فعودوا إليه ، عودوا
أين منا ذاك الفخار وأمس
خالد ، هذا ظله الممدود ؟
أين منا ماض وراء المغانى
مشرق الأفق؟أين تلك العهود ؟
قد مللنا الرقود ، فاليوم لا را
حة ، واليوم لا ونى ، لا قعود

* * *

دیننا الحق والمفاخر والعزة
والمجد ، دین طه المجیـــد
فی دجی اللیل ، لا ضیاء سواه
وهو النصر المرتجی الموعود
أمل الدنیا ،غایة الکون ،أنشو
دة عز یحلو بها التغرید
لو أردنا المزید : فیه المزید
لو أردنا الصعود ، فیه الصعود
بید النور نجمه ألق ، فی
کف هاد لواؤه المعقـــود
الهدی الحق والمنی هو والخ
یر جمیعاً ، وهو السنا المنشود
بحدکم کان فیه بالأمس والتا
ریخ والناس والزمان شهود

* * *

رحلة التـــاريخ

قد أعز الإنسان فيها النبي
ليلة كل شأنها عبقرى
كل ساعاتها عظيم مجيد
وعظيم صباحها والعشى
وجهها المشرق الجميل البهى
فجرها الأبيض الوضيء الندى
وقف الدهر خاشعا فى حماها
وهدى الأرض نورها الأحمدى
واستظل التاريخ فى ظلها ، كل
رؤاه جـــلالها النبوى
ليلة أى ليلة هى ، بالنور
وبالعطر ذكرها علوى
ملء عطفيها عزة ، ملء برديها
منى ، حبذا الأمين الوفى

واجتلى سرها العظيم قصى
واحتوى عزها التليد لؤى
وإذا الإنسان الكليل يسامى
النجم ، والنجم منه ناء قصى
سار فى مسرى الكون يصعد آفاقا
حماها رب الجلال القوى
رحلة حفها الضياء ، وسار
المجد فيها كأنه المنسى
واصطفاها رب السماء ، وجبريل
هو الحادى ، والبراق المطى
رحلة جندها الملائك ، والله
اجتباها ، والعرش والكرسى
والنبيون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحراء ماء روى
سدرة المنتهى مداها ، وكل
الكون بالحمد والثناء دوى

وبها أثرى القلب والروح ، والفكر
بكل الذى احتوته الثرى

* * *

ليلة عم فى الروابى دجاها
واستطال الكرى ونام الندى
وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بها فى شعابهـا إنسى
ولبيت الله الحرام جـلال
فى الدجى ، وهو بالجلال غنى
وإذا النور ساطع فى بهاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى
وبباب الرسول طه تناهى
وفد جبريل ، والفخار السرى
وسرى مسرى النور فى ظلم الليل

رسول به الإله حفى

ومن المسجد الحرام سرى للمسجد

الأقصى النور طه النبى

بالنبيين ثم صلى إماماً

من عليه صلى الحميد الولى

خاتم الرسل أحمد النور والهادى

الشفيـــع المشفع اليعربى

دينه الحب والإخاء ، وفيه

لبنى آدم الســـلام الرضى

* * *

ولصوب السماء طار ، وجبريل

على ركبه الأمين القوى

فتحت أبواب السموات بابا

ثم بابا ، والكون عطر شذى

والنبيون فرحة ، وجنود
الله حمد وجيئة ومضى
ودنا نحو العرش بالأفق الاعلى
البشير ، الهادى ، العظيم السنى
قاب قوسين غاية ، والمنى فى
قلبه ، والسماء نشر وطى
فرحة باللقاء عزت بها الأمة
طول المدى ، وعــز النبى
وبهــا للإسلام كل خلود
ولطه بهــا الفؤاد الوفى
وله الفخر والثناء وحمد
وله العزم والمضاء الفتى
ثم أوحى إليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمدى

• • •

يا رسول الحياة شرعك بالهدى
وبالحق والخلود حرى
يا نبي السماء دينك للحب
والعدل والإخاء سمي
في ضمير الزمان حبك باق
وفؤادي به الغني التقي
أنت أنت الهوى وأنت الأماني
وأنا بالهوى السعيد الشقي
لي بالحب والهوى كل شيء
إن يكن ليس لي من الدهر شي
عصفت بي نوائب الدهر عصفا
إنني ميت كأني حي
ليس لي عاصم سوى الحب عذريا
وإخلاصي والهوى يانبي

• • •

موكب علوى :

هجرة مثلت جهاد نبى
وأمين على الهدى مهدى
هجرة فيها عبقرية إلهـا
م ، ووحى لمرسل نبوى
وبها كل عزة وجلال
لرسول مكرم يعربى
كان للمسلمين فيها والإسـ
لام فخر على الزمان القصى
ولها فى التاريخ أشرف ذكر
ولها فيه كل مجد علي
هجرة كانت الرسالة نصراً
يا لهذا النصر الجليل السنى

أحمد والصديق وحدهما فى
موكب فذ خالد علوى
وقريش من خلفهم ، أمة تتـ
بع آثار موكب عبقرى
ولماذا ؟ وقد أتى بالسنا ، بالـ
حق يهديها فى الدجى السرمدى
أتريد اغتيال طه ؟ عجيب
عجب من هذا الخصال الدنى
وثنيات جاهليين ضلوا
فى الزمان المضلل الوثنى
وعبادات من أضاليل أوها
م وبهتـــان آثم قبلى
وأساطير حرفت ، وشعارا
ت لفكر مزيف جاهلى
والحياة استحال فيها سلام
فى شقاء مسرمد أبدى

ليس للعقل أن يفكر حراً
لا ، ولا أن يرى أى شى
كل ما فى الحياة شر وزيف
فى الدجى سار ركبها والعشى
ويباع الإنسان حراً ويشرى
ويذوق الضعيف ظلم القوى
أى عيش تلك العبودية الحمـ
ـقاء فى ظلم ظالم وغوى ؟
وأتى النور من حراء جليلا
ونبيــــلا فى صبح يوم زكى
فى ضحى مشرق وضىء سرى
قد أتى بالدين الوضىء السرى
إنه الوحى ، إنه الحق والقر
آن يوحى لأحمد العربى
ولجبريل فى حــــراء دوى
المنى فيه والسنا ، والهدى والـ
ـخير منه ، وكل عيش رضى

فالعلا والفخار لابن لؤى
والمنى والجلال لابن قصى
قد أضاء الزمان حق وعدل
يوما جاءت شرعة الهاشمى
قبس قد أضاء ظلمة ليل
لا ترى فيه غير شرك وغى
موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى
بالبشير النذير طه ، وأعظم
بخطى ذياك الأمين الوفى
هجرة مزقت قناع الدياجى
وأعزت نفس الفقير الشقى
كان من قبلها الإخاء خيالا
ذاك بكرى ليس بالتغلبى
قبلها كانت الشعوب حيارى
خيرها الغريب والأجنبى

قبلها كانت المساواة وهما
ليس أعرابي أخا الأعجمي
ثم لم تمض فترة وإذا العبـــ
ـد (بلال) يختال فوق « علي »
إنه الإسلام العظيم فلا فخـ
ـر ولا عزة لغـــير التقي
إنها النور ، هجرة المصطفى ، كل
فخـار من مجـــدها القدسي
لا تقل شيئاً ، كل ما قلته دو
ن علاها وحقهـــا العلوي
إنها الصفحة المضيئة في التـــا
ريخ تهدي إلى الهدى كل حي
لا ورب الجلال إني عيي
وبياني يا قوم جـــد عيي

لا تلمنى، أنا الذى لمت شعرى
ولقد كان قبل جهد ثرى
(غار ثور) شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جد غنى
فلتطب نفساً ، ولتقر فؤاداً
أنت بالوحى كنت جد حفى
كنت بالمصطفى الرسول وفيا
يا لهذا الغار الجليل الوفى
أيها التاريخ ارو عن أحمد النور
وجبريل ، والنداء العلى
قد مضى قرن ، ثم جاءك قرن
بجلال من مجدك الأبدى
وأتى العالمين عصر جديد
فيه بالدين عز كل شقى
فيه بالنور المسلمون تساوى
وبدين الله العلى السوى

وبه تنعم الشعوب ، وتحيا
أمة الإسلام العظيم الأبى
أيها التاريخ استمع : معنا
الله ، وأكرم بها كلام نبى

. . .

موكب التاريخ :

المجد ما هتفت به الأيام
والفخر ما يسمو به الاسلام
يوم عليه من الجلال وسام
سارت بذكر جلاله الأيام
لبست به الدنيا تراثاً خالداً
وازينت بفخاره الأعوام
وسرى الوجود وراء فجر ضيائه
ومشت على آثاره الأعلام
ورنا إليه الدهر يبهره السنا
وهــلاله المتلألىء البسام
يوم على التاريخ خلد ذكره
وأضاء من آفاقه الإسلام

بسمت بيامم نوره دنيا الهدى
وانجاب من لألائه الإظلام
وشدا الزمان بمجده وحديثه
وسما بسر خلوده الإلهـــام
قد حول التاريخ فى محرابه
وسمت عليه حضارة وسلام
ذكرى البطولة والجهاد ومشرق
يختـــال فى ضحواته الإقدام
من ذلك النور الميمم طيبة
وعليه من ألق الضياء وسام
وتكبر الأرض الفضاء لسعيه
ويحوطه الإجلال والإعظام
وعليه من جند السماء زحام
ووزاءه للصديق يسعى سعيه
ويظله طهر فؤاده الإسلام

من ذلك الروح الذى هجر الحمى
وبه أقام الأمل والأعــــام
ويسير ينشـــــد آية فى نفسه
تعنو الوجوه لذكرها والهام
خشع الزمان لعزمـــه لــكنه
يوم النضــــال الأروع المقدام
لله هجرته وفيه جهــــاده
وسعى به للخالدات مرام
ووراء موكبه السهام مغيظة
وبها من الغيظ الشديد ضرام
وأوى لجوف الغار يذكر ربه
فأعزه التأييد والإكــرام
ورعت شريعته السماء بنصرها
واستبشرت بنجاته الأيام

هى هجرة فى الحق الحق الذى
عصفت به الأهواء والأوهام
كتب الرسول جلال سفر خلودها
وتحطمت بنضالها الأصنام
دين من التوحيد قد دانت له
أمم وعز بعزه أقـــوام
وبنى الحياة على إخاء شامل
نهضت بدعم صروحه الأحلام
دين الحضارة والمساواة التى
فى ظلهـا سعد الورى وأقاموا
دين حمى الإنسان من أوهامه
وبه امحت من عيشه الآلام
وشريعة الحرية المثــلى التى
نعم الحجاز بهـا وعز الشام

وبها العراق ومصر عز سابغ
والشرق بين العـــالمين إمام
هى ذكريات خلدت صفحاتها
وسمت بمجد جهـــادها الأيام
مجـــد إذا ذكر الخلود فإنه
لكريم أسباب الخلود سنام
وتحيطه الدنيا بذكر خاشع
ولهـــا بماضيه الكريم هيام
ولها على الأجيال ذكر خالد
وتحيـــة تهدى لها وسلام
يوم له فى الشرق رنات المنى
وله حقوق فى العـــلا وذمام
سعدت به الدنيا ونضر وجهها
وبه الشعوب محبـــة ووئام

هى ذكريات قديمنا وحديثنا
وبذكرها تتعطر الأيام
فالشرق بالذكرى فؤاد خافق
وهيام روح بالعلا وغرام
نمتم عن العلياء فانتبهوا لها
وتيقظوا ، لاتيأسوا فتضاموا

(*)

مدينة السلام والاسلام

منحتها كل الجلال السماء
ولها منها العزة القعساء
طيبة الدين والعلا والرواء
طيبة الحمد والمنى والبهاء
طيبة ما أجله من نداء
طيبة ما أعزها من دعاء
ولها فى صحائف المجد آيات
ولحن مردد الأنداء
بلد عزز الإله به الحق
وقرت به عيون السماء
بلد الأنصار الذين أووا أحمد
يا مجداً خالد النعماء
وطن الصيد من فوارس هذا
الدين أبطال السلم والهيجاء

وطن كان فيه للوحى سر
وأياد كريمة الآلاء
هو محيا الرسول منذ اصطفاه
وختـــام لخاتم الأنبياء
وبه قد أعز ربك دين
الله ، سوءى لحاقدى الأعداء
فلك الحمد يا إلهى على الضراء
والشكر الحق فى السراء
ولك الحمد كل صبح جديد
ولك الحمد الصدق كل مساء

﴿ • ﴾

معركة الاسلام الأولى

بالمجد دوت على الدنيا منابره
وارتاع من فزع اللقيا قياصره
قد أقبل النصر وانقادت مآثره
والحق من حوله التفت مفاخره
ذاك احمـــد فى أولى معاركه
ومن على الحق فالرحمن ناصره
له من الله عون لا يخيبـــه
والصبر والعزم والتقوى ذخائره
وعنـــد بدر أتم الله حكمته
ولن ترد على حال مقادره
والمشركون أعــزاء بقوتهم
وحسبهم عدد تخشى كواسره

يرددون أغاني النصر يملكهم

بأس من الوهم تغريهم سواحره

وكلهم ثمـــل يزهى بسطوته

يدور بالدف أو تشدو مزاهره

للات قد شربوا خمراً وقد سكروا

وهم على الشرك حشد فل باتره

وكان ما كان من أمر ومن قدر

والنصر قد لاح فى الدنيا بشائره

وخاتم الرسل فى محرابه خشع

ثبت الفؤاد قوى للعزم طاهره

يبث لله نجـــواه بدمعته

وبالدعاء هدى فاضت مشاعره

يارب ان يهزم الحق الضعيف نعد

لا تعبد اليوم، فانصر من يؤازره

بمسلم قام يدعو : يا محمد سر
إنا وراءك جيش أنت آمره
يا سيد الرسل لن تخزى بنا أبداً
كخزى موسى بأعوان تحاوره
ولن نقول: اذهب،إناهنا فزعاً
فكلنا ضارب بالحـــق باتره
وكلنا باسل صحت عزائمه
وكلنا مؤمن عزت بصائره
ومن يموت إلى الجنات موكبه
ومن يقيم على الدنيا مفاخره
وقام طـه خطيباً فى كتائبه
يسابق الناس للهيجا مقادره
الله أكبر . . خضوها فإن بنا
شوقا إلى الله تدعونى بشائره
الله أكبر..عز الدين وانتصرت
أعلامه وعلت فينـا منـابره

إنى لألمح من قرب مصارعهم
والموت يزحف لم تفلل براثره
والنصر كلل رأس المسلمين ضحى
بالغار، والدين عون الله ناصره

. . .

خصوم الاسلام

ويلكم عقبى الخاذلين الخسار
وختام المنافقين الشنار
لكم الذل دائمـــاً والبوار
فاشربوا الكأس أيها الفجار
يا رؤوس النفاق خزى وعار
أشرق الفجر يادجى والنهار
بزغ الصبح لا تقولوا : ظلام
طلع الحق ، لا تقولوا : صغار
ليس يخفى ما فى الصدور علينا
لم تعد يا مضللا أســـرار
وأتى الدين جاء بالحق والصدق
نبي هو الهـــدى والوقار
مرسل من إلهـه خير هاد
وعلى رأسه من النصر غار

شفتاه ذكر وحمد وحق
وعلى ثغره الكريم افترار
وعلى وجهه النبيل يجيء
الخير والنصر والمنى والفخار
يا جماعات الجبن جللكم عا
ر ، وشر ، وسوءة ، وخسار
ضل من سار فى خطاكم ومن كا
ن قصاراه فى الضلال البوار

• • •

معركة أحـــد :

عزم على مر العصور مخلد
أنشودة فى كل عصر تنشد
هذا هو الشرف الكبير الأمجد
هذا الرسول الهاشمى محمـــد
الله جل جـــلاله المتفرد
وهو العلى هو العظيم الأمجد
يشقى ويسعد لا مرد لحكمه
سيان من يشقيه أو من يسعد
وهب الرسول النصر فى بدر المنى
وعلى ذرى أحد يجىء الموعد
لا حكم إلا للإله قضاؤه
حتم وللعرش الكريم المقصد

النصر فى يده وكل هزيمة
نزل الكتاب بها وسار بها الغد
والمسلمون إذا أطاعوا ربهم
نصروا وكان لهم بمولاهم يد
وإذا يخالف جمعهم أمر السما
ء تفرقوا وتخاصموا وتبددوا
وتصيبهم من أجل ذاك هزائم
لا تنتهى ويسومهم مستعبد
لكنها لطف الإله بأحمد
وبصحبه جل الإله الأوحد
والله يرعى دينه ورسوله
وهو الحكيم مهيمن وممجد
لا نصر إلا الإله ودينه
أبداً يعز به الهدى والمسجد
ويطيب بالتأييد، بالنصر الكبير
وبالرعاية، والرجاء، المورد

وتعود أيام الفخـــار مجيدة
وتعود أمجاد الحيـــاة تشيد
ويجيء نصر إثره نصر ومن
يأس وآلام يجيء المولد

★ ★

معركة الأحزاب

حشدوا الحشود ضلالة وخبالا
سوءى لهم راموا عمى ونكالا
عاشوا الظلام على المنى جهالا
وغدوا على الدنيا لنا أمثالا
جمعوا الجموع مذمة وسبـــابا
يمشون للحرب المشئوم ضلالا
واختال حشدهمو على أرض الهدى
فى يثرب طلبوا وغى ونزالا
ويقود ركبهمو أبو سفيان تبا
يا أبا سفيان رمت محـــالا
فى طيبة حفر المكرم خندقاً
فرأى العـــدو نكاية ووبالا

ومحمد قاد الرجال بعزمة
وترى عليه من الجلال جلالا
حمل التراب فظل يثقل ظهره
ويقلقل الأحشاء والأوصالا
من حوله أسد النضال تواثبوا
وتواكبوا وتعاونوا أبطالا
في حومة الحرب الضروس تراهمو
لا يبتغون سوى النضال نضالا
باعوا لخالقهم نفوساً حرة
تزن الجبال رجاحة وصيالا
وما أعز صنيعهم وقتالا
المشركون منوا الغداة بعاصف
متمرد يدع الجبـــال رمالا
بلغ البلاء بهم مداه فلا ترى
منهم سوى شاك يئن هزالا

نادى أبو سفيان ياقوم ارجعوا
لا تمكثوا صار الحصار خيالا
فيم القتال ؟ كفى التعلل بالمنى
كفوا فإنى قد سئمت مجالا
لن تبلغوا الأمل المروم وحسبكم
أزهقتم الأرواح والأموالا
أحلامكم صارت سراباً خادعاً
للات أشكو الخزى والأموالا
لا لن ننال محمـــداً فى قومه
لا لن نصيبهمو أذى ونكالا
عودوا كما جئتم ومن طلب السلا
مة لا يرى من بعد ذا الآمالا
إنى رأيت بأن أعود إلى الحمى
بالليل هاد يجرر الأذيالا

• • •

غـــزوة الحديبية

الله ينصر أيهـــا الأحرار
جنداً له في عزمه الإصرار
لله والبيت المعظـــم ساروا
جند وقائد جمعهم مغـــوار
الله والرسل الكرام تحفهم
وملائك الرحمن فيهم ساروا
وعليهمو ألق الضياء وحسنه
ليل يكر عليهمو ونهـــار
وأتى قريشاً أمر عمرة أحمد
فإذا همو في الحلبة الأشرار
قالوا : ويدخلها علينا عنوة
السيف يحكم والوغى والنار

لو شـــاء قاتلهم فزلزل مكة

خطب يـــلم بشملها وخسار

لكنه يحمى الذمار ولايرى

أن ينتضى فى الملتقى البتار

وتجمع الأبرار حول محمـــد

ويبايعون وربهم يختـــار

الله مأملهم ونصر نبيـــه

هو حكمهم وهو المنى والغار

وسهيل جاء مفاوضا ومداوراً

ومحمـــد بسهيلهم دوار

ثم استجاب محمـــد لرجائه

والصلح عقد شروطه المختار

تلك الحديبية المخـــلد ذكرها

هى المفاخر معصم وسوار

يا بيعة الرضوان ذكرك خالد
وشذاك فى كل الورى معطار
وبك الرواة تحدثوا يا طيب ما
نطقوا ، فأنت الخلد والاسمار

(٠)

جاء نصر الله والفتح

هذا هو المجد العلى الأكرم
وبعزه يترنم المترنم
يوم على طول الزمان مكرم
يوم المنى وله الخلود الأعظم
هذا هو الفتح الكبير لأمتى
هذا هو النصر الجليل المحكم
لبيك ربى أن قضيت لنا الهدى
فكتابك الهادى وأنت الملهم
لبيك يا ملك الملوك وخالق
الأكوان تقضى ما تشاء وتحكم
نقضت قريش عهودها سوءى لها
قد لف موكبها الطريق المظلم

هذا الزبير وخالد وعبادة
وكتيبة المختار لا تحجم
وقريش يلجمها الذهول فلا ترى
شيئا وليس تعى ولا تتكلم
ويعز ربى بالرسول رحابه
والحق من سلطانه لا يهزم
الكعبة البيضاء شع ضياؤها
وأقام فى النصر الحطيم وزمزم
الله أكبر ! والزمان مشاهد
والمجد والتاريخ لا يتلعثم
ومشى الرسول يحفه أصحابه
والنصر حول ركابه مستسلم
جبريل والملأ العظيم تحوطه
بالعون نعم القــائد المتقدم
يوم المنى كل العصور رنت له
أسنى وأشرف ما يحب المسلم

أين الطغاة وأين ولى بجدهم
أصنامهم بادت وهذا المأتم
نزل الهداة بأرضهم فكأنمـــا
طلعت على بيت السماء الأنجم
لا ملك إلا للإله ، وأحمد
بالدين جاء وبالهدى يتكلم
ألقت قريش فى النضال سلاحها
وقريش أنكد ما علمت وأشأم
يا أيها التاريخ هـــذا موكب
لله ، لم يره الزمان الأبكم
سجل صحائف عزة لا تنتهى
لله يشهد مجـــدها المتوسم
سجل مفاخر أمــة علوية
برسولها دين الشريعة يختم

يا أيها التاريخ حسبك ما ترى
فالمجد حول محمد يترنم
يا أيها الإنسان هذا مجدنا
قرآننا ، وأنا عليه المسلم

(٠)

فى الطائف وحنين

المجد حول محمـــد كالهاتف
من تالد فى الملتقى أو طارف
والدهر حولك يا محمـد يحتفى
ويطوف حول الركب أفضل طائف
وقفوا وهذا الزحف ليس بواقف
والجيش فى الميدان ليس بخائف
بالامس سار محمـــد للطائف
فى صبح يوم فى المسارب صائف
يدعو ثقيفاً للهدى والدين والـ
إسلام غير مذمم أو راجف
بالامس ناداهم بصوت خاشع
يا قوم عودوا للإله الكاشف
فأبوا وضل ضلالهم واستكبروا
وتحدثوا بكلام سوء صارف

فمضى الرسول وقال يارب اهدهم

من قبل أن يمنوا بيوم آزف

واليوم جاءهم الرسول مظفراً

فى جيشه جيش الفتوح الزاحف

وأحاط طائفهم بجند بسل

للفتح سار كريح يوم عاصف

وثقيف بين حصونها مذهولة

تلقى مصائرها بقلب واجف

ورماهمو الابطال بالضرب الشديد

ونار رمى قاذف أو قاصف

حتى استجابوا للنداء وأسلموا

واستسلموا والله فوق العاسف

يا جند أحمد دم لكل عظيمة

تلقى المنايا بصدر لاهف

والمشركون أضلهم شيطانهم

لا .. ليس فيهم غير قلب آسف

يا أحمد الخيرات دينك منزل
ولأنت فى الأهوال خير الهاتف
عكفوا على الأصنام شر عبادة
ولأنت فى الطاعات خير العاكف
من ذا يعى هذا الجلال ومن له
ولكل ما صنع الرسول بواصف
يا مجد دنيانا وآخره التقى
أنا عارف بجليل مجد آنف
بالدين بالدنيا بمعجزة السما
. بكل فخر فى المآثر سالف
فى مجده الحانى ونور كتابه
عشنا ، وفى الظل الظليل الوارف

{ ٥ }

سنة الوفود

عام وبالك فى الزمان الاسعد
عام المنى ولنعم عام محمد
أشرق على الايام يوم الامجد
أنت العلى والمجد للمتوحد
أشرق على الاجيال دين محمد
ألقاً ترف به النفوس وتهتدى
أشرق من الافق العلى على الورى
فى موكب صافى المفاخر أوحد
هذا شعاعك فى السموات العلا
يهدى حيارى الأمس فى ظل الغد
للحق لا للات تمضى هادياً
يا خير مبعوث وأصدق مرشد
اقنت من عليا السماء رسالة
فى ظلها شرف الورى بمحمد

وأتت وفود العرب مسرعة الخطى

لتؤم نحو هداك صوب المسجد

تلقى السلاح وتهتدى بشريعة

فيها ابتاغى المجد أعظم سؤدد

وقبائل العرب الكبار تزاحمت

بجموعها فى طيبـــة للموعد

ويكبرون مهللين معظمين

لرب عرش عبقرى أسعـــد

الحمد لله الكبير لقـــد مضى

ليل الظلام وجاء دين محمد

الحمـــد لله العظيم لمجـــده

سجد الورى . . ياويل من لم يسجد

الحمد لله العلى ، وحمده

هو مسعدى، هو مرشدى، هو مقصدى

الحمـــد لله المهيمن آمنت

بكتابه الدنيا بعيد تردد

بعث الرسول إلى الملوك رسائلا
يدعوهمو للدين الحنيف الأوحد
أدى الأمانة قبل حين رحيله
لم يخش من باغ ولا متمرد
وأعز دين الله فى ظلم الدجى
يا طول ما سعد الورى بمحمد

• • •

إلى الرفيق الأعلى

في موت أحمد للزمان عظات
هو للزمان وللخلود حيـــاة
الناس قد ذهلوا لموت محمد
وعلى خدودهم همت عبرات
مات الرسول المصطفى مات الذى
أحيا نفوس الناس وهى موات
مات البشير فـكل أفق عابس
حزناً عليه تؤوده الزفرات
مات الذى شرع الحياة كريمة
والناس شرك والحياة ممات
طاشت عقول رجـــح لمماته
وحنت على جثمانه المهجات
ورفات مجد نام تحت رغامه
فاعجب لمجد قد حوته رفات

وملاذ آمال تضيق برحبها
أرض تمـــد بساطها فلوات
الحق فيض يمينه وبقلبـــه
إيمان صدق كلـــه عزمات
كم جاز آفاق الحياة مبشراً
لم تثنــــه أنى مشى عقبات
بالدين أشرقت الحياة بليلة
ظلماء لم تخفق بها مشكاة
جمعت جميع الناس حول جلاله
حشداً تضيق بجمعها الطرقات
تنساب كالبحر الخضم وإنما
أمواجه بالدمع منتثرات
وقطائع الليل فى أبرادها
سوداء بين صدورها أنات
قامت تشيع بدرها لما خبا
فى موكب تمشى به الهالات

حفرت له فى الخلد قبراً سامقاً
حسدته تحت سمائه الحجرات
هذى المنابر روعت أعوادها
لما بكت عدنانها الدرجات
إن أسكت الموت الغداة له صدى
نخلوده ذكر له وصـــلاة
يا صفوة الرسل الكرام تحية
عبقت بهـا البلدان والفلوات
وعليك صلى الله سلم دائماً
أبداً وحيت روحك الجنات

* *

يا رسول الله

يا رسول الله احتواك الضياء
وشذا الحمد والرضا والسناء
وقف المجد حول بابك نشوا
ن وأصغى إلى علاك العلاء
همـة أعجز الزمان مداها
أين منها البطولة الجـوفاء
أفزع الدهر شأوها وروت عنها
المعالى والعزة القعساء
قد تناهيت عزة وإباء
وإليك انتهى الرضا والإباء
أخذ الصالحون عنك وحار
العبقريون فيك والحكماء.

رحمة مهداة وخير وبر
وكتاب ودعوة واصطفاء

* * *

يا حبيب الرحمن يا رحمة
مأمولة الجود يا ندى مأمولا
خاتم الأنبياء عشت مناراً
وهدى خالد الرؤى موصولا
قد مشى ذكرك العظيم جليلا
في ضمير الزمان جيلا لجيلا

* * *

دينك الحق والهدى دينك الخير
جديداً ومنك كان الجديد
دينك العدل والمآثر والعزة
والمجد والفخار التليد

أنت كل الحياة والآمل العذب
ومنك الصلاح والتجديد
الهدى الحق والمنى هو ، والبر
جميعاً ، والمأرب المنشود
للنى يوم عيدك الفذ والحظ
ومرضاتك المنى والسعود
أمل الدنيا ، غاية الكون ،أنشودة
خير يحلو بهـــا التغريد
في دجى الليل لا ضياء سواه
وهو المجد المرتجى الموعود

* *

دارها الشمس

دارك الشمس ، والعلا لك دار
السلام لك يا طيبة والفخار
ذكريات الأمس المجلل بالنو
ر ، والمجد ، ذكريات كبار
هى تروى على العصور ، على الأ
جيال ، وهى الحديث والأسمار
وهى التاريخ الكبير لشعب
خلدته الأعمـــال والآثار
البطولات من صنيع يديه
وبنيه ، كأنه التيـــار
ومشى الجود والندى فى رباه
وسرت فى مسيره الأقدار

يثرب كان الدهر منك سناه
وحلاه وذكره المعطار
الدياجى فى راحتيك ضياء
والليالى فى جانبيك نهـــار
والفيافى قامت تهز الروابى
والروابى تحركت ، والحرار
والصحارى بالنور والبشر فاضت
ثم ماجت كأنهـــا الإعصار
تربها موج والرمال أعاصير
رمضت فى طريقها ، والقفار
حدثت كل صخرة أختها : قو
مى اشهدى أخت كيف تمشى البحار
والخيام انشقت ، وأذن فجر
وأضاءت بالوحى فيك الديار
بكتـاب مـنزل ونبى
بهما خطت العلى أسفار

بالهدى بالإسلام بالدعوة : استيـ
قظ رمل ، واهتزت الأحجار
طيبة أنت مـــوئل وملاذ
ودثار لدينه ، وشعار
مكة الوحي أنت أنت لها حصـ
ن وركن ، ومعقل ، وجدار
الفتوحات كان أبطالها منـ
لك ، ومنك الفتوح نور ونار
كل صخر مشى عليه خميس
وخميس وقائد مغوار
كل ركن ودارة فيك أسرى
من فيافيها جحفل جـــرار
والحروب اصطلى بها من أهاليـ
لك كبار في الملتقى وصغار
مشرق الشمس جندهم بلغوه
وإلى المغرب القصي استداروا

ومشى النصر حيث ساروا وحلوا
أين حلوا فعزة وانتصار
لا تسلني عنهم وسل أمم الأر
ض تجبك الأنباء والأخبار
كل فجر أضاء قـــد أطلعته
من بنيك الأشاوس الأحرار
من بني نجد والحجاز وأرض
هي للشمس والكواكب دار
كل عز إليهمو منتهاه
كل مجد من مجدهم مستعار
قد بني الدين والنبي مليكهم في
كل صقع ، والعزم ، والاصرار
نشروا الدين ، أعلوا الحق ، للعا
لم لديهم مكانة وذمار
وبنوا للدنيا حضارتها الكبرى
فسارت أعلامها حيث ساروا

كرم الله ما بنوه ، وأعلى
وحمى الليل ما بنوا ، والنهار
يثرب عشت والزمان ربيع
والأماسى كلهــا أسحار
وبك الدنيا عزة واقتدار
وبك العيش ثروة ونضار
أنت للحق والكتاب مدار
أنت للدين والحياة منــار
حدثتنا عنك الرواة طويلا
وانتشى من نخارك السمار
يثرب طبت فى الزمان ، وطابت
بك فينا الأيام والأعصار
أبدا فينا أنت بعض الأمانى
والهوى أنت أنت والأوطار
طيبة عشت خلقك الايثار
يحتويك الثناء والإكبار

وكسا عاطل الربى النوار
والقرى فيك جادها مدرار
يثرب أنت من بلاغتك الأو
لى التى قد خلدتها نشتار
يثرب أنت الوحى والسحر والعط
ر ومنا البيــان والأشعار
يثرب فى ماضيك حاضرك البا
سم يحييه ، والعلا والفخار
عشت طول الزمان عزا وجاها
وعليك الضيـــاء والأنوار

انتهت الملحمة النبوية الخالدة

للمؤلف :

١ — السيرة النبوية الخالدة ٥٠٠ صفحة

٢ — سيرة رسول الله ٤ أجزاء

٣ — مواكب النبـوة ٤٠٠ صفحة

٤ — مشاهد من السيرة العطرة ٣٠٠ صفحة

وصدر له بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف

١ — التفسير الإعلامي للسيرة النبوية — عن دار الرفاعي بالرياض .

٢ — السيرة النبوية والإعلام الاسلامي — عن مكتبة مصر بالفجالة .

صدر عن رابطة الأدب الحديث

١ — من صحائف الذكرى — ٢٥٢ صفحة

٢ — نشيد الذكرى — ديوان شعر — ١٠٠ صفحة

٣ — ملحمة السيرة النبوية الخالدة — تأريخ السيرة النبوية شعراً

تأليف الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

موقف النقاد من الشعر الجاهلى

دراسة نقدية للشعر الجاهلى وأصوله الفنية

صدر عن مكتبة الأنجلو المصرية

فى ٣٥٠ صفحة

النغم الشعرى عند العرب

للدكتورين

محمد عبد المنعم خفاجى ، عبد العزيز شرف

نشر

دار المريخ بالرياض — ومكتبة الأكاديمية بالدقى للقاهرة

يصدر عن رابطة الأدب الحديث

الطبعة الثانية للمسرحية الشعرية

نشيد الصحراء

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٤٧

تأليف الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

أغنيـات من عبقـر

ديوان شعر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

صدر عن الهيئة العامة للكتاب

ـ ستون قصيدة ـ ٣٠٠ صفحة